

✓ الطالب :

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَوَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِتْبَعَ هَدَاهُ أَمَا بَعْدُ :

فهذا هو المجلس العاشر لشرح متن شروط الصلاة للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى وكان هذا المجلس في يوم الأربعاء السابع من شهر ذي القعدة من العام السابع وثلاثين بعد المئة الرابعة والألف

قال المؤلف رحمه الله تعالى :

[[ولا الضالين]] وهم النصارى يعبدون الله عن جهل وضلاله نسأل الله أن يجنبنا طريقهم

ودليل الضالين قوله تعالى >> قل ألا أخبركم بالأخسرين أعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا يحسبون أنهم يحسنون صنعا<<

والحديث عنه صلى الله عليه وسلم >>لنتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذةحتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

قالوايا رسول الله اليهود والنصارى

قال :فمن << اخرجاه

ووالحديث الثاني >>إفترقت اليهود على إحدى سبعين فرقه وإفترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقه وستفترق هذي الأمة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار إلا واحدة قلنا :من هي يا رسول الله

قال :من كان عليه ما أنا عليه وأصحابي <<

الشيخ :

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ إِتَّبَعَ هَدَاهُ أَمَا بَعْدُ :

فما زال المصنف يتحدث عن شرح سورة الفاتحة فقد وصلنا إلى الآية الأخيرة لقوله
تعالى ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين))

فالمغضوب عليهم كما بينا هم اليهود لأنهم عرفوا الحق وأعرضوا عنه رغم
معرفة الحق كما يعرفون أبناءهم وأما الضالون فهم النصارى أنهم تركوا الحق
بسبب غلبة الجهل عليهم فضلوا ولذلك يشبه العلماء كل من عرف الحق في هذه
الأمّة وأعرض عنه متعمدا باليهود

ويشبهون أهل الأهواء الذين ظلوا عن الحق بسبب جهلهم وعدم تعلمهم أو بسبب
إعراضهم عن العلم من النصارى

فمن الأول فرق أهل الكلام نحو المعتزلة والأشاعرة ومن على شاكلتهم فكثير منهم
يعلمون الحق وأعرضوا عنه ويشبه بالآخر الصوفية كثير منهم لا يتعلمون ولا
يعرفون الحق بسبب إعراضهم عن العلم ومن ثمه ظلوا فصاروا من الضالين، وبلا
شك الآية عامة لكن رؤوس المغضوب عليهم اليهود ورؤوس الضالين هم النصارى
ومن جرى مجراهم من أهل الضلال ولذلك إحتج المصنف ليبين معنى الضلال في
هذه الآية >>الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا <<
وإحتج بالحديث ((لتتبعون سنن من كان قبلكم))

ففيه بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن اليهود والنصارى ممن يتبعوا طوائف من
هذه الأمّة سبيلهم هذا يبين ما ذكرناه أن أهل الأهواء الذين يعني إتبعوا سبيل اليهود
إنما تبعوهم من هذه الجهة إنهم عرفوا الحق وأعرضوا عنه فإستكبروا عن قبوله
وأهل الأهواء الذين شابهوا النصارى إنما جهلوا الحق لإعراضهم عن العلم فضلوا
فهذا من إتباع سبيل اليهود والنصارى ولذلك لو قلنا ان أهل البدع خاصة الرؤوس
منهم هم أضر على هذه الأمّة من اليهود والنصارى لا يعني أنهم كفروا أو أكثر
(.....) هناك من كفروا الذين خرجوا عن أهل القبلة نحو غلاة (...)) ويدخل فيهم

الباطنية وأما الذين ضلوا أو أعرضوا عن الحق من أهل الأهواء ضررهم على الأمة أكثر من اليهود والنصارى من جهة أنهم يتلبسون بالإسلام ليس من جهة أنهم أكثر من اليهود والنصارى الباطنية بثتى فرقهم لا شك أنهم أكثر من اليهود والنصارى

يدخل فيهم النصيرية والدروز والإسماعيلية هم بلا شك أكثر من اليهود والنصارى، حديث إفتراق الأمم حديث صحيح بلا شك جاء من عدة طرق فجاء من حديث أبي هريرة وحديث عوف بن مالك وحديث أنس رضي الله عنهم أجمعين ولفظ من كان مثل ما أنا عليه أنا وأصحابي لفظ جاء من حديث أنس وهو حسن لشواهده وإن كان حديث عوف بن مالك هو أصح هذه الأحاديث من جهة السند وفيه أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الجماعة أو لما سئل عن الفرقة الناجية قال لهم الجماعة يقصد بالجماعة فقال الجماعة والمقصود بها هم أهل الحق الذين إجتمع عليه وعلى رأسهم الصحابة نعم إقرأ

الطالب :

قال رحمه الله تعالى "والركوع والرفع منه "" [?]

الشيخ :

[?]يعني المصنف يذكر أركان الصلاة بعد أن ذكر شروطها ذكر أركانها
قد ذكرنا الأركان :

تكبيرة الإحرام قراءة الفاتحة القيام ثم نذكر الآن الركوع فالركوع ركن من أركان الصلاة وكذلك الرفع من الركوع كلاهما ركن وكلاهما يجب الإطمئنان فيه كما يأتي في حديث أبي هريرة والركوع لا يكون ركوعا إلا بأن يحمي ظهره حتى تستقيم فقرة الظهر في الوضع الذي إنحنى فيه حتى لو وضع كأس على ظهره من الماء لم يهتز هذا أتم صور الركوع فهذه أتم صورة للركوع وأما شبه الإنحناء الذي يفعله بعض العامة حتى يكاد أن يكون قائما أو يعني يلمس ركبتى أطراف يديه وكأنه يعني ما يريد أن يركع هذا ليس ركوعا وفي الجهة الأخرى المبالغة في الركوع حتى تكاد أن تكون رأسه بين رجليه هذا أيضا ليس ركوعا شرعيا إنما الوسط ان يحنى

ظهره حتى يكون قائماً مع بقية بدنه مع رجليه وان يمكن اليدين من الركبتين كما جاء في الحديث وان يجافي بين ذراعيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يباليغ في هذه المجافات حتى يري بياض ابطيه ولكن هذه المبالغة تكون للمنفرد اما في الجماعة انه لا يؤذي صاحبه نعم يجافي بقدر لا يأذي صاحبه .

الطالب : السجود على الاعضاء السبعة (.....) والجلسة بين السجدين والدليل قوله تعالى :{ياايها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا}، والحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم : <امرت ان اسجد على سبعة اعظم >

الشيخ :

❑ قبل ان نذكر السجود نذكر الرفع من الركوع هو الاعتدال ان يعتدل قائماً بعد الركوع هو هذا ركن من اركان الصلاة ومن الاركان المهجورة عند كثير من عامة المسلمين وقد بدأت غربة هذا الركن في زمن الصحابة في زمن انس رضي الله عنه كما في الصحيحين من حديث ثابت (البوناني.) عن انس عن ثابت قال: اني ارى انس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه،

وقال ثابت فكان أنس اذا اعتدل من الركوع ضل قائماً حتى يقول القائل قد نسي و اذا قام من السجود مكث جالسا حتى يقول القائل قد نسي وقد رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم .

❑ فالقيام من الركوع يعني ان تطمئن بعد الركوع هذا ركن واذا قلت سمع الله لمن حمده عليك ان تقول الذكر الوارد بعدها ربنا ولك الحمد بطمئينة وسكينة والافضل ان نزيد ما زاده النبي صلى الله عليه وسلم في،حديث بن عباس: ربنا ولك الحمد ملاً السماوات وملاً الأرض وملاً ما بينهما وملاً ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد كلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا،ينفع ذا الجد منك الجد<

❑اذا قلت هذا باطمئنان فقد اعطيت هذا الركن حق واكثر ، نعم هذه الزيادة هي ليست واجبة وانما الواجب ان تقول ربنا ولك الحمد لكن الواجب الطمئينة اما ان

تسرق ربنا ولك الحمد ثم تسجد كلمح البصر ولم ترجع فقار الظهر الى مكانها هذا ليس قياما وليس اعتدالا بعد الركوع فبذلك علينا ان نسعى الى تربية العامة على احترام هذا الركن كذلك على احترام ركن الجلوس بين السجدين لان هذين الركنين ساقطان عند كثير من العامة .

﴿ولا يدري ماذا يقول فنعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي ويكررها . وفي حديث آخر كان يقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني وارفعني،﴾

2] واما السجود بلا شك فهو ركن من اركان الصلاة والسجود لا يتم الا بالسجود على الاعضاء السبعة التي جاء ذكرها في حديث عبد الله بن عباس في الصحيحين: > اني امرت ان أسجد على سبعة أعظم وأشار الى جبهته ويدخل في هذا الانف فتجب مماسة الانف الارض الذي يمكن جبهته دون ان يمكن انفه سجوده باطل فالجبهة والانف واليدين والركبتان والقدمان هذه السبعة اعظم<

ولذلك افتي العلماء أنه من تعمد ان يرفع عضوا من هذه الاعضاء في السجود تبطل صلاته فمن تعمد رفع احدى رجليه في السجود متعمدا لذلك فهذا سجوده باطل وصلاته باطلة اما من وقع في ذلك جهلا احيانا فانه يعلم

الطالب : 2] الطمأنينة في جميع الاركان والترتيب بينها 2]

والدليل عن ابي هريرة رضي الله عنه :بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فصلى و سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : >ارجع فصل فإنك لم تصل < . فعلها ثلاثا ، قال الرجل:والذي بعثك بالحق نبيا لا أحسن غير هذا فعلمني، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : >اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها<

الشيخ :

هذا الحديث يعتبر العمدة في معرفة اركان الصلاة و لكنه ليس مما ياخذ منه كل واجبات الصلاة هناك واجبات لم تذكر في هذا الحديث وانما القصد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلم الاعرابي الذي أساء في صلاته ما تصح به صلاته مما اساء فيه و من اهم ما علمه الطمأنينة وبيّن له انه يجب عليه ان يطمئن في كل اركان الصلاة فالطمأنينة ركن لا تصح الصلاة بدونه.نعم.

والشيخ الالباني رحمه الله لقد بنى كتابه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الحديث المسمى في صلاته، طبعا ككل طرقه ورواياته فقد جاء حديث ابن هريرة في الصحيحين في حديث رفاعة بن رافع في كتاب الصحيحين هذا كفاية.

ووصلى الله على محمد وعلى آله واصحابه وسلم